

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس ستون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام الطحاوي رحمة الله في الأرض والسماء وحده دين الاسلام كما قال سبحانه الدين عند الله الاسلام الى اخره قوله رحمة الله ودين الله - 00:00:02

في الأرض والسماء نسبة الدين لله تشريف وتعظيم لهذا الدين واحد اي ان الواجب على اتباع الخلق هو دين واحد وليس المقصود الوجود يوجد في الأرض اكثر من دين - 00:00:16

فيه النصرانية وفيه اليهودية والبوذية وغيرها من الاديان لكن المطلوب قدرا وكونا وشرعيا هو دين واحد وهو دين الاسلام وقوله دين الله في الأرض يعني المطلوب من اهل الأرض تتبع دينا واحدا وهو دين الاسلام. كما قال سبحانه كما سيأتي ان الدين عند الله الاسلام. وقال سبحانه ومن يبتغي - 00:00:40

غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال والسماء قوله السماء لا يعلم تكليف في السماء وانما ينزعون الله ويعظمونه وهم غير مكلفين عباد للرحمٰن لكن غير مكلفين باداء شعائر وانما تسبيح وتزيّنه لله سبحانه - 00:01:22

وقال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والجن والانس في الأرض وقول المصنف رحمة الله ودين الله في الأرض والسماء يعني ودين الله الواجب اتباعه في الأرض والذي انزل عليه من السماء - 00:01:49

وهو دين الاسلام كما قال سبحانه ان الدين عند الله الاسلام يعني الدين الذي امر الله به هو الاسلام كما قال سبحانه ايضا و قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا - 00:02:09

بلقيس قالت واسلمت مع سليمان لله اسلمت اسلام وقال ايضا بت اليك وانا من فرعون قال وانا من المسلمين الدفع دين الرسل واحد كما قال السلام نحن معاشر الانبياء ديننا واحد - 00:02:33

وهو افراد الله سبحانه. قال عز وجل وشهد من ارسلنا من قبلك من رسالتنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون لا واحد وقال سبحانه وما ارسلنا من قبل الرسول الا نوحٰ اليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:02:56

ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فدينه واحد.اما الشرائع مختلفة مثل شرب الخمر مباحا في غير شريعة محمد بعد ان نسخ منها. يعني حتى في شارع محمد في صدرها كان - 00:03:16

قبل حلال قال سبحانه لكل جعلنا منكم شرعيه ومنهاجا الشرائع فيها اختلاف لكن اصل الدين واحد يعني لم يدعونبي قط بان يكون مع الله شريك والعياذ بالله بينما دينهم واحد. لكن في الفروع فيها اختلاف. فمثلا ايضا صفات صلاتنا تختلف عن صفة من كان قبل - 00:03:34

وهكذا كما قال سبحانه كما قال المصنف ان ان الدين عند الله الاسلام وقال ورضيت لكم الاسلام دينا يعني الله عز وجل لم يرضى واحد من عباده ان يسلك دينا سوى - 00:04:07

وهو دين الاسلام كما قال سبحانه ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى العباد الكفر وان تشکروا يعني بالتوحيد يرضي لكم وقال عز وجل ومن يبتغي الاسلام دينا. ثم بين - 00:04:27

محاسن وفضائل ومعتقد هذا الدين وهو دين الاسلام وانه دين وسط. قال وهو بين الغلو وبين التقصير. المراد في الغلو والتقصير اي في الاعتقاد هو العمل ايضا فمثال الاعتقاد غلو - 00:04:43

مثل يعتقد ان عيسى عليه السلام الله ونحو ذلك كما قال عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقروا على الله الا الحق. انما

ال المسيح عيسى ابن مريم - 00:05:31

رسول الله وكلمة القاء الامر رحما الى ان قال فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة. هذا غلو فيه الاعتقاد قولوا في العمل مثلما جمع الصحابة رضي الله عنهم حجارة في الحج قال - 00:05:50

اياكم والغلو المتنطعون ومن الغلو في العمل ايضا الذين اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال احدهم لا اتزوج ولا يصوم والثالث يصلى فنهاهم عن هذا الغلو لذك غلو في الاعتقاد او العمل - 00:06:12

هو التقصير كذلك. اعتقاد او عمل اه تقصير في الاعتقاد مثل اعتقاد ان الله سبحانه وتعالى معه شريك تقصير في الاعتقاد بمعنى تقصير في اعتقاد ان الله قادر على قضاء الحاجات فيجعل معه شريك عن ذلك - 00:06:48

تقصير في العمل مثل فعل المنكرات. زنا سرقة اه وهكذا التقصير في العمل التقصير في ترك الصلاة ومثل عدم اداء الزكاة وغير ذلك. فالدين الاسلام وسط بين هذا لا غلو ولا تقصير - 00:07:23

ثم قال وبين التشبيه والتعطيل يعني في صفات الله عز وجل لا يشبهون الله بخلقه ولا يعطّلون صفات الله عز وجل عن عنه سبحانه بل هم وسط كما قال سبحانه - 00:07:45

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم قالوا بين الجبر وبين الجبر والقدر هذا في باب افعال الله الجبر غلو في اثبات القدر والقدرة غلو في اثبات افعال الجبرية غلو في اثبات القدر - 00:08:15

والقدرة غلو في اثبات افعال العباد كيف الجبرية غالوا في اثبات القدر قالوا ان العبد ليس له اختيارا في فعل نفسه وانما القدر يسيره القدرة غلو في افعال العبد. فقالوا العبد هو الذي يخلق فعل نفسه - 00:09:05

واهل السنة والصدوم قال الله عز وجل لهم الشيئه لك مشيئة الله غالبة على مشيئة العبد. قالوا بين الامن والاياس يعني الامن من عذاب الله ومكره وسخطه وعقوبته كما قال سبحانه اؤمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخامسون - 00:09:39

وقال او امن اهل القرى ان يأتيهم بأس نبية وهم نعي او امن القرآن يأتيهم بأس وضحى وهم يلعبون اؤمنوا مكر الله قال سبحانه ان يخسف الله بهم الارض او يؤتىهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم على تخوف. فان ربكم رؤوف رحيم - 00:10:12

هنا الامن وقال سبحانه في اليأس من الله والمراد اليأس من الله القنوط من رحمة الله سواء في قبول الرحمة في قبول التوبة. او القنوط في دخول جنته طلب مرضاته قال سبحانه ومن يقنط من رحمة ربہ الى القوم الضالون - 00:10:32

وقال في اليأس انه لا ييأس من روح الله الى القوم الكافرون. هنا كفر وهناك ضلال ومدهما واحد. وقال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه غفور رحيم. ودين الاسلام وسط - 00:11:02

يخافون من الله ويرجون جنته ثم قال سبحانه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين ثم لما نبين رحمه الله هذه المعتقدات العظيمة في الاسلام وما يسير عليه اهل الحق قال وهذا قال فهذا ديننا - 00:11:21

واعتقادنا ظاهرا وباطنا. يعني هذا هو الدين الذي ندين الله عز وجل به ونعلن تمسكنا به ديننا في الظاهر والباطن والاعتقاد في الباطن والباطن شيء في الظاهر بالجوارح ظاهرا وباطنا ما نعتقد في الظاهر من الجوارح - 00:11:50

وفي الباطن من اعمال القلوب هذا ديننا واعتقادنا ظاهرا وباطنا ونحن براء الى الله يعني براءة يعني نتبأ ونحن براء الى الله مما يخالف الذي ذكرناه وبيناه. يعني المعتقد السالف معتقد اهل السنة والجماعة - 00:12:13

صلوا على سيدنا محمد يقول رسول الله الانبياء لينشروا دين الله في الارض ويتعبد الناس والجن بدين الله هذا في الارض. يقول فكيف تعبد الملائكة الله مع الانبياء؟ ارسلوا فقط - 00:12:38

بين الله عز وجل ملة عبادة الملائكة بقوله بل عباد مكرمون لا يسبونه بالقول وهم بامرہ يعملون ثم قال في الاية يسبونه يسبون الليل والنهار لا يفترون فعبادتهم لله طاعته - 00:12:53

طاعتهم له فيما يأمرونه من اعمال الملائكة وتسبیح وتنزیه الله عز وجل. كما قال سبحانه سبح لله ما في السماوات وما في الارض لكن تکلیف احكام شرعية وصلة وصلة ونحو ذلك هذا خاص بالجن بالانس والجن - 00:13:13

ثم قال سبحانه وما خلقت الجن والانس كما قال سبحانه ايضا فان استكروا فالذين عند ربكم يسبحونه بالليل والنهار يقول متى ينتهي وقت صلاة الظهر قبل اذان الظهر بعشر دقائق ينتهي - [00:13:34](#)

دخل وقت النهي في وسط النهار يأتي ما حكم الدعوة الى وحدة الاديان عندنا وحدة اديان عندنا تقارب اديان عندنا دعوة اديان وحدة الاديان هذي لا يمكن لا يمكن كونا وقدرا - [00:13:54](#)

ما يمكن الله يقول ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم استطاعوا فما دام فيه دين اسلام لابد له من مقاتل وعدو ان تكونوا تأمون فانهم يأمون كما تأمون. عندنا تقارب اديان يعني يتنازل مثلا يتنازل في - [00:14:22](#)

عن بعض معتقداتهم من اجل ان يقربوا من الدين الاخر وهذا باطل بقدر ما يكون فيه من تنازل يكون فيه اللائم ان كان تنازل عن شيء من اصول الدين فهو خروج عن الدين. ان كان في تنازل عن بعض - [00:14:44](#)

الامور التي فيها ذنوب كحلق اللحية مثلا او الاسباب حتى يحبب الناس للدين ونحو ذلك هذا كذلك لا اما دعوة الاديان فهي دعوة الرسل يعني يدعون الاديان الاخرى الى دين الاسلام - [00:15:04](#)

هذا هو الواجب على كل مسلم ان يفعله تقارب الاديان حتى لو انت احبيتهم فانهم لا يحبونك. ولو لم تقاتلهم فانهم سيقاتلونك يقول هل عيسى ابن مريم عليه السلام مكلف بالتكاليف الشرعية وهو في السماء - [00:15:25](#)

بالنسبة للسماء الله قال بل رفعه الله اليه فذكر الرفع وسكت عن التكليف اما اذا نزل فنؤدي الصلاة مع امة محمد ويقدم رجلا من هذه الامة يصلني به وفي الاية التي جمع الله في اركانه من ذكر في خمس اركان ولم يذكر القدر معها وذكر - [00:15:51](#)

وذكر منفردا في اية اخرى فهل في ذلك حكمة معلومة؟ يقول جمعها حديث عمر في صحيح مسلم بل كان اركان الایمان الستة حديث عمر بالقدر خير وشر حديث الانبياء اخوة العلات ابوهم واحد وامهاتهم شتى. يعني اصل الدين واحد والشريائع مختلفة - [00:16:13](#)

يقول كيف نوفق بين القدر ومشيئة الله عز وجل الله كتب القدر وجعل لك مشيئة فكتب لك الهدایة وجعلت مشيئة ان تقوم وتوضأ وتصلي هذه مشيئة لك تقول اريد ان اذهب الى المسجد مبكرا هذه مشيئة لك - [00:16:38](#)

مع امي بصرك وتقاد يقول كيف نرد على من يقول اذا كان الله كتب على ان تكون نصرايني فكيف يحاسبني على ديني هذي نفس حجة كفار قريش قال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا باعون ولا حرمناهم من شيء - [00:17:00](#)

الله كتب انك نصرايني وطلب منك الهدایة وقال هديناه النجدين وقال سبحانه انا هديناه السبيل شاكرا واما كفورا. وليس معناه انه لما كتب تحمد لذلك الله عز وجل كتب عليك الموت - [00:17:23](#)

اذا قلت الله كاتب علي الموت كاتب علي الموت. فلماذا اكل؟ ولماذا اعالج من مرضت هل يمكن انك ما تأكل او ما كتب عليه الموت قل له اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:17:49](#)

اكل واشرب واعالج حتى يأتيني الموت واضح الله يقول في الاية ما شاء الله. ولو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا نفس حجة ابليس حجة المشركين - [00:18:04](#)